Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأسه الصغير كورقة البكلاو . حدث هرج ومرج في البداية ، ثم لم يجرِ شيء آخر غير ما يجري دائماً لسوء الحظ : شُرّحت جثة الضحيّة ، ووُضعت في نعش أبيض قُدّم هذه المرّة هدية من الشركة . وأخيراً ووريت الثرى . ألقى المدير العام باللوم على رئيس المصلحة . ورئيس المصلحة على رئيس محطة إيسكلابيتود ، ورئيس محطة إيسكلابيتود على قائد القطار . وقائد القطار على الريح... والريح – واسمحوا لي أن أضحك – غير مسؤولة .

وإذْ كان العروسان أرملين ، فقد احتُفل بالزفاف دون جرسة . لأن البلدة – كما تعلمون ، رحيمة مشفقة كالأطفال . وكان مرتيلو ودولورس أجدر بالرحمة والشفقة من أي شيء آخر لفرط ما عاناه كلاهما . ومرت الأشهر . وما هو غير عام وبعض عامٍ من الزواج حتى رُزقا بطفل سمياه مرثيلو . وكانت تبعث على الإعجاب رؤيته سليماً معافى . كان مرثيلو الأب يشع فرحاً . ولما حان الصيف وأصبح للطفل بضعة أشهر من العمر ، كان يذهب كل يوم بعد فراغه من الشغل ، إلى ضفّة النهر بصحبة زوجه وابنه . كان الطفل يوضع فوق غطاء ، ويلهو مرثيلو وزوجه بلعبة البريسكا . وكانا يضيفان أيام الآحاد سجقاً وخمراً لطعام العصر ، ويصطحبان الغيتار من أجل الأغاني الشعبية . (بالأحرى غيتار آخر . لأن الغيتار الأول تحطّم ذات صباح لما جلست عليه خوستينا) .

كانت حياة الزوجين سعيدة . لم يكونا غنيّين ، لكنهما لم يكونا معوزين أيضاً . وبضمّ أجر مرثيلو إلى أجر دولورس التي بدأت تعمل في منشرةٍ في بستبالِس ، جمعا مبلغاً كافياً جعلهما لا يحسان بضغط الحاجة إلى المال . وكان الطفل ينمو كما ينمو الأطفال . لكنه سليم وواثق بنفسه وكأنه يغذّ الخطا ليستنفد الحياة الضئيلة التي كُتب عليه أن يعيشها على هذه الأرض .